

جوانب من إنجازات الدكتور محمد مرسى



السبت 1 أغسطس 2015 12:08 م

المصدر : إخوان ويكي
أولا : المقدمة

نشأ الدكتور محمد مرسى بين ريف مصر واكمل دراسته في جامعة نورث ريج في كاليفورنيا بالولايات المتحدة ، وهو يجيد الحديث ب الانجليزية بطلاقة ، فجمع بين أصالة التربة المصرية ، وفضاء وكالة ناسا الفضائية التى عمل بها ، فوقف على الحضارة الأمريكية ، واكتسب خبرة علمية كبيرة جعلته يبدع فى تخصصه ، وتوج ذلك ناحية إيمانية جعلته يتعمق فى الثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية حتى يظن من يستمع إليه فى النواحي الإيمانية أنه من خريجى الأزهر الشريف لا يعرف غير العلوم الشرعية ، وإذا تكلم عن النواحي الإيمانية والحكم العطائية تشعر أنه عابد زاهدا .

يحسن إدارة وقته وأعماله ، يحب القراءة ، حتى لا يترك ورقة تقع بين يديه إلا يقرؤها. شعاره بالتدرج والصبر تصل إلى ما تريد . يمتلك الشجاعة والجرأة فى إثبات رأيه ، تستمع له فى استجواباته ومناقشاته فى مجلس الشعب تشعر بقوة الشخصية وشجاعته فى وقت أذل الحرص على إرضاء نظام مبارك أعناق الرجال .

ثانيا : الجوانب الشخصية للدكتور محمد مرسى

الدكتور محمد مرسى عيسى العياط رئيس حزب الحرية والعدالة، وعضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمون سابقًا، وعضو مجلس شورى الإخوان ، وأحد القيادات السياسية بالجماعة التي قادت النضال ضد النظام المخلوع فى عقده الأخير، ورئيس الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين بمجلس الشعب دورة 2000-2005 ورئيس قسم علم المواد بكلية الهندسة جامعة الزقازيق.

- أسرته وتعليمه: ولد فى 8 أغسطس 1951 فى قرية العدوة، مركز ههيا بمحافظة الشرقية ، نشأ فى قريته وسط عائلة مصرية بسيطة لأب فلاح وأم ربة منزل وله من الأشقاء أختان وثلاثة من الإخوة ، فكافح وتغلب على الصعوبات التى تعانى منها الأسر الريفية من سوء أوضاع المعيشة وبساطتها ، وتكالب الأمراض وغياب الوعى الصحى والرعاية الصحية ، والمشاكل المادية التى تكبل الفلاحين ، وبالرغم من صعوبة الظروف إلا أنه قد أظهر نبوغا واضحا منذ نشأته ، فكان يحصل على مركز متقدم بين زملائه أهله للدراسة فى كلية الهندسة جامعة القاهرة . تزوج عام 1978 وله خمسة من الأولاد . ابنة متزوجة ، وأحمد وهو طبيب ، وأسامة محام ، وعمر طالب جامعى ، وعبد الله بالثانوية العامة. تفوق عبر مراحل التعليم فى مدارس محافظة الشرقية، انتقل للقاهرة للدراسة الجامعية وعمل معيدا ثم خدم بالجيش المصرى (1975 - 1976) كجندي بسلاح الحرب الكيماوية.

وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة عام 1975، ثم ماجستير فى هندسة الفلزات من نفس الجامعة 1978، كما حصل على الدكتوراه فى الهندسة من جامعة جنوب كاليفورنيا 1982.

عمل معيدا ثم مدرسا مساعدا بكلية الهندسة جامعة القاهرة، ومدرسا مساعدا بجماعة جنوب كاليفورنيا، وأستاذًا مساعدا فى جامعة نورث ريج فى الولايات المتحدة فى كاليفورنيا بين عامي 1982 - 1985، وأستاذًا ورئيس قسم هندسة المواد بكلية الهندسة جامعة الزقازيق من العام 1985 وحتى العام 2010 وانتخب عضوا بنادي هيئة التدريس بجامعة الزقازيق.

- إنجازاته العلمية: له أبحاث متخصصة فى المجالات الصناعية التى ترتبط بالإنتاج على أرض الواقع فى المجالات الصناعية الكبرى فى مصر، كما أن له عشرات الأبحاث فى "معالجة أسطح المعادن"، والذي يعد من المجالات العلمية الدقيقة، والتي شارك بها أثناء عمله فى وكالة ناسا على تطوير محرك المكوك الفضائي فى أوائل الثمانينات.

ثالثا : جهوده فى مجلس الشعب 2000 - 2005

انتخب عام 2000 عضوًا بمجلس الشعب عن جماعة الإخوان وشغل موقع رئيس الكتلة البرلمانية للإخوان، وفى آخر انتخابات لمجلس الشعب 2005 .

قدم خلالها 1500 طلب إحاطة ، و250 سؤالاً و50 بياناً عاجلاً و100 اقتراح و10 استجابات ، و100 مداخله .

وقد كان لأدته البرلماني المتميز وراء اختياره كأفضل برلماني عالمي للدورة 2000-2005م .

تناول الدكتور محمد مرسى العديد من القضايا خلال أدائه البرلماني فى تلك الفترة ، ومن بينها:

1-التعليم : قام الدكتور مرسى بالسعى للموافقة على إنشاء المدارس الآتية : مدرسة قرية رسلان ، مدرسة الزقية الابتدائية ، مدرسة قرية الغار، مدرسة الشيخ شيبا الثانوية ، مدرسة ميت أبو على ، مدرسة المسلمية ، مدرسة الشيخ أبو هاشم الابتدائية بنى عامر ، مدرسة كفر النوار حنا بكفر الهرأوى .

- أما مشكلات التعليم فشغلت اهتمام الدكتور محمد مرسى، وقد شهدت مناقشته لقضايا التعليم بالمجلس ، وتساءل عن حجم ميزانية التعليم من موازنة الدولة ، وأن التعليم فى مصر ليس أقل من القوات المسلحة والإعلام .

وفى الحديث عن الدروس الخصوصية أوضح أن محاورها المدرس والمدرسة ، والمناهج والطالب .

ولابد من البحث فى أسبابها وطرق علاجها عن طريق تحسين دخل المدرس ووضع برنامج للارتقاء بالطلاب ، وليس عن طريق التجريم والعقاب دون البحث عن المشكلة وإيجاد الحل المناسب لها .

كذلك انتقد سياسة الوزارة وإضافتها أُنقال على العملية التعليمية تحت شعار المدرسة المنتجة مؤكداً أن المدرسة عاجزة عن أداء رسالتها التعليمية ، فكيف تكون وحدة منتجة ؟

2-الإسكان: قدم استجواباً لوزير الإسكان حول السلامة الإنشائية للعقارات وتعرضها لبعض العقارات للسقوط مما نتج عن وقوع ضحايا .

3- مشاكل المواطنين: حقق الدكتور محمد مرسى توازناً بين دور الرقابة على الحكومة والخدمى لدائرته ، فقدم العديد من الخدمات لأبناء دائرته ، ومنها :

- قام بتعيين 755 من أبناء الدائرة حسب كفاءة الشخصية دون نظر .

- أنجز 25000 طلب خدمى للمواطنين .

- توصيل الصرف الصحى لحي المهندسين بالزقازيق ، وجود شبكات صرف صحى ، ولم يتم استكمالها حيث تم متابعة العمل المتوقع فى هذه المشروعات ورصدت أسباب التوقف وتم إسنادها إلى شركات أخرى وتم استئناف العمل بها و تم العمل على توصيل الصرف الصحى إلى كفر عوض الله حجازى ، قرية المسلمية ، العسلوجى .

- الموافقة على احلال وتجديد العديد من المساجد وبلغ عددها اثنين وسبعين مسجداً .

-الموافقين وزير الزراعة على تخصيص مساحة أربعة قراريط ملعب ثلاثى بقرية الغار .

ودعم مركز شباب أحمد عرابى ، إنشاء مركز سباب للنكالية ، وميت أبو على .

- وتناول فى مناقشته قضايا الناس ومعاناتهم اليومية ، ومنها مشكلة رغيف العيش ، ومما جاء فى مناقشته للموضوع : (الناس يقفون بالساعات للحصول على رغيف عيش فى غاية السوء .)

- قدم موافقات للعلاج على نفقة الدولة بمبلغ إجمالى 2مليون جنيه .

- قام بالسعى لإنجاز مشروع كوبرى الزهور وكذلك ازدواج طريق منيا القمح بنها .

- إنشاء أنفاق تحت السكة الحديد ، واعتماد ميزانية لأنفاق أخرى .

- انتقد زيادة الضرائب على المواطنين تحت حجة أنها تزيد من الخدمات وتحسن من حياة المواطن ، وتساءل ساخراً : إذا كان زيادة الضرائب يزيد من الخدمات للمواطن فلماذا لا نرفع أكثر من ذلك ؟

4 - مراقبة الحكومة ومناقشة الوزراء : قام بمحاسبة المسؤولين لوقف إهدار المال العام ، والكوارث التى يتعرض لها المواطنون نتيجة الإهمال وسوء الإدارة ، ومن أشهرها :

- استجواب الوزارة حول حادث قطار الصعيد يوم 22 فبراير 2003 حيث خرجت الصحف تشيد بالاستجواب ، ومما جاء بها :

(قبل أن ننسى كارثة قطار الصعيد ، استجواب ناجح يكشف الإهمال والتقصير).

وكان حريق قطار الصعيد قد احترقت فيه سبع عربات وراح ضحيته مئات المواطنين دفعوا حياتهم ثمناً للإهمال والتسبب والقصور فى مرافق السكة الحديد ، وقد حاول د. محمد مرسى أن يضع أمامنا العديد من التساؤلات التى لم يستطع أحد الإجابة عليها ، وناقش كلام رئيس الوزراء عن سبب الحريق بأسلوب علمى باعتباره أستاذ الفلزات بكلية الهندسة ، وبالطبع ، فإن الكارثة حدثت بسبب مصدر حرارى شديد ، وتساءل عن هذا المصدر الحرارى ومن أين جاء ؟ .

وأشارت الأهرام إلى الاستجواب تحت عنوان : ولم يسقط استجواب القطر : كانت التوقعات تؤكد سقوط الاستجواب الذى قدمته المعارضة حول قطار الصعيد أسوة بالاستجابات الأخرى التى انتقل فيها إلى جدول الأعمال إلا أن ما حدث خلال الاستجواب فتح ملفات كثيرة ساخنة ، فالمستجوب الدكتور محمد مرسى اتهم الحكومة صراحة بالمسؤولية عن احتراق 7 عربات من قطار الصعيد يوم 22 فبراير مما أسفر عن مصرع وإصابة المئات الأبرياء مؤكداً أن الحكومة هى المنوطة بتشغيل مرافق السكة الحديد ، وبالتالي هى المسؤولة عن أمن وسلامة الركاب .

- رفض اتفاقية الكويز مع الكيان الصهيونى وأمريكا ، وأشار إلى أن الاتفاقية لها أبعاد اقتصادية تهدف إلى الهيمنة على السوق المصرية .

-رفض تعديل المادة 76 من الدستور؛ لأنه محكم فى تزوير إرادة الشعب .

-رفض بيان الحكومة لتقدمها برنامجاً إنشائياً يعتمد على ذكر مشروعات دون بيان موارد التمويل .

5- د. محمد مرسى والتشريعية الإسلامية فى مجلس الشعب: حرص الدكتور محمد مرسى على ربط مناقشته بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، والاستدلال بها حتى إنها أصبحت جزءاً لا ينفصل من حديثه فى مجلس الشعب مما يؤكد سعيه لتطبيق الشريعة وعرض المشروع الإسلامى فى مجلس الشعب ، ومن أمثلة ذلك :

- من أعان ظالماً فقد ظلم .

- " إن الله لا يصلح عمل المفسدين".

- " وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله".

- "ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض".

- المعاملات الرباوية محاقة: "يحق لله الربا ويربى الصدقات".

- ويرجع سوء الأحوال في مصر إلى في مصر؟ إلى غياب المنظومة التنموية الشاملة المستندة إلارنا سبحانه وتعالى.

- إن ما نراه من من تردى وما نعيشه من أزمات طاحنة يبرهن بما لا يدع مجالاً للشك أن الإسلام هو الحل .

كذلك سعى الدكتور محمد مرسى من خلال المناقشات العديد التي قام بها إلى الحديث عن الانحرافات التي تقوم بها الحكومة ، من أشهر طلبات الاحاطة لمرسى تلك المتعلقة بالآداب العامة، مثل طلب الإحاطة الذي قدمه لوزير الإعلام عن المجالات التي تصدر بتصريح من الوزارة، وتحمل على غلافها صورًا عارية، وأسئلة قدمها عن أغاني الفيديو كليب العارية.

قدم بيانا عاجلا حول مسابقة ملكة جمال مصر والتي اعتبرها محاربة لتقاليد المجتمع وللشريعة الإسلامية ومخالفة للدستور، ووقوفه في وجه الإنفاق السفهي والبدخ الحكومي مثل المواكب والتشريفات الخاصة بالوزراء.

- ويبحث في مناقشته إلى استخدام الحقائق والدراسات العلمية من منطلق تخصصه العلمى .

رابعا : د. محمد مرسى سياسيا

مارس الدكتور محمد مرسى العمل السياسى منذ فترة مبكرة من حياته ة جعلته يتصدر المشهد السياسى بانتخاب زملائه له ، فقد اختير د. محمد مرسى عضوًا بالمؤتمر الدولي للأحزاب والقوى السياسية والنقابات المهنية.

وبسبب مواقفه الراضة باستمرار للممارسات الظالمة للنظام المخلوع تعرض للاعتقال مرات عديدة ، فبعد انتخابات 2005 كان مرسى في مقدمة المظاهرات الداعمة للقضاة المطالبين باستقلالهم والرافضين لتحويل بعضهم للجنة الصلاحية عقابا على مواقفهم، فاعتقل في صبيحة يوم 18 مايو 2006 مع 500 من أعضاء الإخوان من أمام محكمة شمال القاهرة، ومجمع محاكم الجلاء بوسط القاهرة ليقتضى 7 أشهر خلف القضبان.

تم اعتقال ابنه الدكتور أحمد عند إعلان والده الترشيح لمجلس الشعب عام 2000 واعتقل ثلاث مرات ووالده نائب بالمجلس، ولم تتوقف بعد انتهاء الدورة البرلمانية. واعتقل فى بداية ثورة 25 يناير فى صباح يوم جمعة الغضب 28 يناير 2011 أثناء ثورة 25 يناير ضمن عدد كبير من قيادات الإخوان على مستوى المحافظات؛ لمنعهم من المشاركة في جمعة الغضب .

وبعد الثورة انتخبه مجلس شورى الإخوان رئيسا لحزب الحرية والعدالة الذي أنشأته جماعة الإخوان المسلمون.

قال عنه المهندس خيرت الشاطر: "إنه يفوقني قوة في المجال السياسي".

خامسا : د. محمد مرسى والقضية الفلسطينية

وقع عليه الاختيار كعضو في لجنة مقاومة الصهيونية بمحافظة الشرقية وهو عضو مؤسس باللجنة المصرية لمقاومة المشروع الصهيوني.

ويرى أن ملف الصراع والعدوان القائم على الفلسطينيين، الاجتياح الكامل لكل المقدسات ويعني الطغيان والقتل والذبح والعدوان والاستمرار في هذه السياسة القبيحة من قِبَل المؤسسة الصهيونية .

- الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية حق لكل الفلسطينيين طالما أنهم يدافعون عن أرضهم وعن أعراضهم طبقاً لكل المواثيق والشرائع السماوية والأرضية والمنظمات العالمية وحقوق الإنسان، هم يدافعون عن أنفسهم وعن أرضهم والمعركة تقوم على الأرض الفلسطينية، حتى طبقاً للقرار 181 فهي خارج الخط الأخضر فمن المعتدي ومن المعتدى عليه؟

- نريد دعماً للانتفاضة، نريد دعماً لاستمرار المقاومة، نريد توحيداً لفصائل المقاومة، نريد توجيهاً للسلطة الفلسطينية بالألا تستجيب لأي نوع من أنواع الضغوط للاعتقال للتعويق الانتفاضة أو المقاومة التي يقوم بها الآن الشعب الفلسطيني أحيث موات القضية كلها برمتها.

سادسا :المراجع

1- مضبطة مجلس الشعب .

2- بوابة الأهرام : محمد مرسى ..مرشح الإخوان "الاحتياطي" إلى مضمار الرئاسة 2012 /26/4 .

3- موقع الجزيرة: برامج القناة : أولى حروب القرن :الولايات المتحدة وتصنيف الإرهاب 200225/03.

4- مواقع يوتيوب عن الدكتور محمد مرسى .